فاعلية برنامج إرشادي مستند الى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية

تاريخ الإرسال 2022/ 12/15 — تاريخ القبول 2023/1/18

كريمة صالح الرفاعي(*) د. رامي عبدالله يوسف طشطوش(†)

الملخّص

إن الهدف من الدراسة هو معرفة فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبة التجريبي، وتكونت العينة من (30) أم من الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، وانقسمت العينة لمجموعتين التجريبية وعددها (15) أم والضابطة وعددها (15)، وقد أظهرت النتائج أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الارشادي المستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في خفض الضغوط النفسية لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية بأفراد المجموعة الضابطة، وقد جاء مستوى مهارات حل المشكلات "متوسطا" وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس حل المشكلات ككل (3.13)، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (= 0.05) على مقياس مهارات حل المشكلات وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (47.923) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر لفاعلية برنامج إرشادي تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الامهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، وأوصت الدراسة على حث الأمهات البديلات على التفكير الإيجابي وذلك من خلال تغيير نمط التفكير من السلبي إلى الإيجابي، والتركيز على الجوانب الإيجابية في حياتهن ليتمكنوا من حل المشكلات التي تواجههم.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية، مهارات حل المشكلات، الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.

(*) جامعة اليرموك.
(†) جامعة اليرموك.

Abstract

The aim of the study is to determine the effectiveness of a guidance program based on cognitive-behavioral theory in developing problem-solving skills among substitute mothers at the Al Hussein Social Foundation. To achieve the objectives of this study, a quasi-experimental method was employed. The sample was divided into two groups: an experimental group of (15) mothers and a control group, also comprising (15) mothers. The results indicated that the experimental group, which was exposed to the cognitive-behavioral-theory-based guidance program, exhibited a reduction in psychological stress compared to the control group. The level of problem-solving skills was assessed as 'medium', with the arithmetic mean for the problem-solving scale being (3.13). The p-value was (47.923) with a statistical significance of (0.000), signifying a significant effect of the guidance program in enhancing problem-solving skills among the substitute mothers. The study recommended urging substitute mothers to engage in positive thinking by changing their thought patterns from negative to positive and focusing on the positive aspects of their lives to better solve the problems they face.

Keywords: guidance program based on cognitive-behavioral theory, problem-solving skills, substitute mothers at Al Hussein Social Foundation

مقدمة

الأسرة هي اللبنة الأولى التي تقوم على حماية ورعاية الأبناء وتوفير الأمان والاستقرار لهم، ولكن قد تطرأ ظروف صعبة على الأسر تؤدي إلى حرمان الأطفال من أسرهم الحقيقية والاضطرار للعيش في مكان آخر، كوفاة أحد الوالدين أو كلاهما، أو التفكك الأسري كالطلاق أو عدم القدرة على الانفاق على الأطفال كالفقر، أو مرض أحد الوالدين، بالإضافة إلى الخلافات الزوجية، وضحايا العنف الأسري والأطفال المساء إليهم كأطفال الشوارع أو المتسولين أو الأطفال غير الشرعيين، والأطفال مجهولي النسب.

فإن لم تستطع الأسرة تأمين الرعاية لأبنائهم لأي سبب من الأسباب، فإن التفكك والضياع مصيرهم ومن ثم اللجوء إلى دور الرعاية وهي الحل الأمثل لمثل هؤلاء الأطفال كي توفر لهم الأمان والرعاية وجو قريب من جو الأسرة (Featherstone and Fraser, 2012).

إن حياة الأطفال في دور الرعاية تجعلهم مختلفين من كافة النواحي ويحتاجون إلى معاملة خاصة؛ فإن وجود أطفال محرومين من الأسرة الطبيعية يتطلب المزيد من الاهتمام والرعاية، وهذه الرعاية تقع على عاتق مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأيتام التي بدورها تعمل على تعويضهم عن الجو الأسري الذي يفتقده الطفل من النواحي الصحية والجسمية والنفسية والعقلية والترفيهية والاجتماعية، وتبقى هذه المؤسسات من أفضل الحلول المتاحة لاحتواء الأطفال الأيتام المحرومين من الرعاية الوالدية (بنات وآخرون، 2015).

يُعد الاحتضان أحد أشكال الرعاية البديلة المعمول بها في وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، وقد تم استخدام هذا الأسلوب منذ انشاء برنامج للاحتضان

عام 1967 وهو أحد برامج مديرية الأسرة والطفولة التي يتم تقديمها للأطفال ممن فقدوا الرعاية الأسرية الطبيعية برعاية بديلة، وتعتبر مؤسسة الحسين الاجتماعية من أقدم المؤسسات التي تعنى بالرعاية الإيوائيه التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية وتقدم خدمات إيوائية متكاملة تتمثل في الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والنفسية وخدمات التدخل المبكر والأنشطة اللامنهجية، حيث تقوم المؤسسة باستقبال الأطفال من جميع أنحاء المملكة ويعتبر هذا البرنامج من أهم أولويات وزارة التنمية الاجتماعية للأطفال الذين هم بحاجة للحماية والرعاية (الحويان، وداود، 2015).

ولتتمكن الأمهات من تقديم هذه الرعاية للأطفال، عليها أن تتمتع بالعديد من أساليب حل المشكلات، وأن تكون قادرة على التأقلم مع المستجدات الحديثة والتطلع إلى المستقبل، ومحاولة تخطي أي نوع من العوائق والمشكلات التي قد تواجهها، وهنا أصبح من الضروري اتباع نمطٍ حديث في التفكير، واعتماد آلية ومهارة لحل المشكلات في مختلف الأمور لاتخاذ الأسلوب الأمثل للتعامل من جُملة التحديات والتعقيدات التي تحيط بالأطفال من كافة الجوانب (الأعسر، 2016).

ولذلك يقع على عاتق الأم البديلة الوقوف في كل موقف يصادفها أثناء أداء عملها ويصعب عليها حله، بمواجهة هذه المشكلة بأقصى طاقتها وذلك لإيجاد حلا ملائمًا لها، وتختلف الأمهات في طرق حلهن للمشكلات فمنهن من يتكل على خبرته الشخصية، ومنهن من تعتمد على الطريقة العملية، ومنهن من يحاول الاستفادة من تجارب الأفراد الآخرين الواقعين بنفس التجربة (الأحمد، 2015).

وليتم حل المشكلة بالشكل السليم يجب على الأم اتباع مجموعة من الخطوات عند التعرض لأي مشكلة أو عائق، ومن أبرز الخطوات في حل المشكلة هي الإحساس بوجود المشكلة أولاً، ثمّ التفكير والتحليل والتخطيط لحلها، وقد يحتاج ذلك

وقتاً وجهداً قبل الوصول إلى حل، مع العلم بأنه لو تم البحث من الأساس عن الجذر الحقيقي الكامن ورائها لكان حلها أسهل وذو ووقت وجهد أقل، كما ويجب تعريف المشكلة التي نريد حلها بدقة، من أجل وضع الأساليب والطرق والآليات المناسبة لحلها (نوري، 2019).

وتعد البرامج الإرشادية هي أساليب تعمل على تسهيل معرفة الذات والقبول العاطفي والنمو والتطوير الأمثل للموارد الشخصية، حيث يتم تطبيق هذه البرامج من خلال علاقة مبدئية تتميز بتطبيق واحدة أو أكثر من النظريات النفسية ومجموعة معترف بها من مهارات الاتصال، معدلة بالخبرة والحدس وغير ذلك من العوامل الشخصية، لاهتمامات المسترشدين الحميمة أو مشكلاتهم أو تطلعاتهم. (Sheppard, 2015)

تهدف البرامج الإرشادية بشكل عام إلى توفير فرصة للعمل واستثمار الموارد والرضا الوظيفي، والتسهيل وليس تقديم المشورة أو الإكراه، وقد تكون قصيرة جدًا أو طويلة المدة، وتحدث في إطار ممارسة تنظيمية أو خاصة وقد تتداخل أو لا تتداخل مع الأمور العملية والطبية وغيرها من الأمور المتعلقة بالرفاهية الشخصية. وهي نشاط مميز يقوم به أشخاص يوافقون على شغل أدوار المرشد والمسترشد وهي مهنة ناشئة، وخدمة يسعى إليها الأشخاص الذين يعانون من ضائقة أو في درجة ما من الارتباك ويرغبون في مناقشة وحل هذه المشكلات، في علاقة أكثر انضباطًا وسرية من الصداقة (Elsky, 2020).

وتتجذر النظرية المعرفية السلوكية CBT في المبدأ الأساسي القائل بأن إدراك الفرد يلعب دورًا مهمًا وأساسيًا في تطوير الاستجابات العاطفية والسلوكية لمواقف الحياة والحفاظ عليها. تعتبر العمليات المعرفية، في شكل معاني وأحكام

وتقييمات وافتراضات مرتبطة بأحداث معينة في الحياة، هي المحددات الأساسية لمشاعر الفرد وأفعاله استجابةً لأحداث الحياة، وبالتالي فهي إما تسهل عملية التكيف أو تعرقلها. (Toker & Avcı, 2015)

ويسلط العلاج السلوكي المعرفي الضوء على أهمية استبدال المعتقدات غير العقلانية بالمعتقدات العقلانية. (Toker & Avcı, 2015)

مهارات حل المشكلات: مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحث الشخص على تلبية الاحتياجات وإعادة التوازن، وهي عملية أو عمليات تؤدي إلى السلوك تجاه الهدف، بالإضافة إلى صيانته وحفظه وإيقافه في النهاية. (Murad, 2021)

فائدة تنمية مهارات حل المشكلات

تفيد تنمية مهارات حل المشكلات في تحقيق النجاح والتكيف الجيد مع المواقف التي تشكل ضغطًا، إذ يمكن للأفراد الذين لديهم مهارة حل المشكلات تجنب المزيد من المشكلات. يحتاج كل فرد إلى تطوير مهارات حل المشكلات كقدرة شخصية، ومن ثم تطبيقها في الحياة. هناك بعض القدرات البارزة التي يُظهرها الشخص الذي يمتلك القدرة على حل المشكلات وهي: المهارات الاجتماعية الجيدة، والقدرة على التواصل، والتعاون وإظهار التعاطف مع الآخرين، والكفاءة العالية واحترام الذات، وإدراك أفكارهم ومشاعرهم (عواطفهم) والتحكم في سلوكهم، والقدرة على تنظيم وإدارة خطة استراتيجية، وامتلاك أفكار حول حل المشكلات، والإبداع والتغلب على الصعوبات أو المشكلات أو الضغط النفسي، والقدرة على امتلاك خطة واضحة لإدراك نقاط قوتهم الشخصية في الحياة. تركز مساعي برامج التوجيه والإرشاد على

إيصال معلومات جيدة للمسترشدين، وتقديم المساعدة للمواءمة بين الحياة والعمل، وتنشئة الأفراد كمهنيين ومواطنين يتمتعون بالمرونة.(Suranata, et al.,2020)

وإن مهارة حل المشكلات تمكن الفرد من التعامل بشكل بناء مع المشكلات في حياته، فالمشكلات الكبيرة التي تركت دون حل يمكن أن تسبب الإجهاد العقلي والبدني. (Azizi, et al., 2019)

يعد حل المشكلات أحد العمليات العقلية المهمة، وقد تعددت صور تناول حل المشكلات فيما بين عملية عقلية أو أسلوب من أساليب التعلم والتعليم، أو مهارات يجب تنميتها، كما تعددت تعريفات حل المشكلات وفق المنظور الذي يتناوله كل فرد يهتم بحل المشكلات. (2019) ,.Azizi, et al

يعرف روبرت سولسو مهارة حل المشكلات على أنه التفكير الموجه نحو موقف بعينه مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما التوصل إلى استجابات محددة وصياغتها ثم اختيار الاستجابات الملائمة من بينها لحل هذا الموقف. Azizi, et al., (2019)

يعتبر الأشخاص ذوو المهارات الجيدة في حل المشكلات من الأصول القيمة والموثوق بها في أي فريق – هؤلاء هم الأشخاص الذين يفكرون في أفكار جديدة، وطرق أفضل للقيام بالأشياء، ويسهلون على الأشخاص فهم الأشياء أو المساعدة في توفير الوقت والمال هم مفكرون استباقيون يحبون إنجاز الأشياء.
Azizi, et al., (2019)

يعد حل المشكلات أحد أفضل المهارات التي يعتقد أصحاب العمل أنها ستزداد أهميتها خلال السنوات الخمس المقبلة (وما بعدها)، وفقًا لتقرير مستقبل الوظائف الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

وهو يعني تحديد المشكلات وحلها بسرعة وكفاءة، وهي مهارة معقدة. تنطوي على التفكير النقدي واتخاذ القرار والإبداع ومعالجة المعلومات. يستخدم القائمون على حل المشكلات الفعال أسلوبًا منهجيًا يسمح لهم بتقسيم المشكلات الصعبة إلى أجزاء أصغر وأكثر قابلية للإدارة. (Mimiaga, et al., 2019)

وهنا يأتي دور العلاج المعرفي السلوكي في العمل على تحسين مهارة حل المشكلات للأمهات البديلات، حيث تسعى النظرية المعرفية السلوكية إلى مساعدة الأفراد من خلال تغيير عملياتهم المعرفية، والتي من الممكن أن ترجع هذه المشكلات إلى العمليات المعرفية الخاطئة من تفكير ومعتقدات ترتبط بالمواقف الحياتية للفرد، لذا يعمل العلاج المعرفي السلوكي على تغيير الاعتقادات والأفكار الخاطئة الخاصة بالمشكلة أو الضغوط، وإحداث تغيير في البناء المعرفي، ومساعدة الأفراد على إدراك المشكلات وأثرها على السلوك ومن ثم تدريبهم على تعديل سلوكياتهم عن طريق أساليب التدخل المختلفة، وكذلك تقييم التغيرات السلوكية والمعرفية (حبيب، 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعيش الأمهات البديلات في مراكز الإيواء تحت وطأة ظروف وضغوطات تتسبب في حدوث متاعب ومشكلات عديدة، منها الظروف الخاصة بالأمهات البديلات أنفسهن وبعض هذه الأسباب قد تنتج من هذه المؤسسات التي تعمل لديهن الأمهات مما يتسبب بانخفاض الدافعية لديهن وعدم قدرتهم على حل المشكلات التي تواجههم، وبالتالي قلة الإنتاج والإنجاز ومستوى الأداء، والذي بدوره يعد مؤشرا على نجاح أو إخفاق أي مؤسسة أو منظمة، وعدم قدرتها على تحقيق الأهداف التي قامت من أجل تحقيقها.

تؤكد دراسة العبدالات (2019) على أهمية البرامج الارشادية للأمهات، ونظرا لعدم وجود إرشادات عن فعالية البرامج الإرشادية لدى الأمهات البديلات، جاءت الحاجة إلى تصميم برنامج قائم على فاعلية برنامج ارشادي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الامهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، وذلك من خلال تدريب الأمهات البديلات أساليب مهارات حل المشكلات لما لها من أثر كبير ومباشر على الأطفال وعلى الأداء الوظيفي، ومستوى التكيف الوظيفي العام لهن داخل مراكز الإيواء.

ومن خلال اطلاع الباحثين على عمل وزارة التنمية الاجتماعية والاشراف على دور الإيواء والمؤسسات الإيوائية التي تعنى بالأطفال والاشخاص ذوي الإعاقة، ارتأى الباحثان تصميم البرنامج إرشادي وتطبيقه على عينة الأمهات البديلات لمساعدتهن في تنمية مهارات حل المشكلات لديهن، لذلك فإن هناك حاجة لتدريب الأمهات العاملات مع الأطفال وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلية من خلال تقديم برنامج إرشادي تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الامهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.

وتتمثل في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.05)** بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات حل المشكلات للقياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

أهمية الدارسة

سعت هذه الدّراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، وبرزت أهمية الدراسة من جانبين هما:

الأهميّة النّظرية

تأتي الأهمية النّظرية لهذه الدّراسة بإثراء الإطار النظري في المتغيرات المبحوث بها، خاصة وأن النظرية المعرفية السلوكية، ومهارة حل المشكلات لدى الأمهات البديلات من الأمور الهامة ذات الأثر والّتي يجب تسليط الضوء عليها، لدورهما في تنمية مهارة حل المشكلات للأمهات البديلات، بالإضافة إلى معرفة أساليب واستراتيجيات حل المشكلات بالاعتماد على النظرية المعرفية السلوكية والتي تساهم في تحسين هذه المهارات، كما وتأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة من ندرة الدّراسات والأبحاث فيما يخص هذه المتغيرات –بحدود علم الباحثان– ومن المؤمّل أن يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين والمهتمين بدراسة هذه المتغيرات في بيئات مختلفة.

الأهميّة التّطبيقيّة

تشكلت الأهمية التّطبيقية لهذه الدّراسة من خلال ما ستوفره من نتائج تعمل على تحسين مهارات حل المشكلات للأمهات البديلات العاملات في مؤسسة الحسين الاجتماعية من خلال برنامج إرشادي جمعي وفق النظرية المعرفية السلوكية، ومن المؤمل اكتساب الأمهات البديلات العاملات في مؤسسة الحسين مهارات حل المشكلات بطرق مختلفة وأكثر إبداعاً لتمكنهن من استخدام هذه المهارات في تحسين العمليّة التربوية، بالإضافة إلى معرفة نقاط القوة والضعف لديهن ومساعدتهن من

خلال البرنامج الإرشادي القائم على النظرية المعرفية السلوكية، كما وقدمت الدراسة الحالية مقترحات وتوصيات من شأنها حث المختصين على اتباع هذه النماذج.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية للدراسة

البرنامج الإرشادي: وهو مخطط منظم يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة بشكل فردي وجماعي للمسترشدين بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل في شتى المجالات، ويكون البرنامج في ضوء أسس علمية حيث يتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها والموضوعة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأنشطة والأساليب المتنوعة لتحقيق الأهداف المحددة. (حبيب، 2015).

حل المشكلات: هي عبارة عن طريقة بحث منهجية تتكون من مجموعة من الإجراءات التي يتم عملها للوصول لهدف محدد، وتشمل نوعين من التفكير وهما: الاختلاف ويتم من خلال إنشاء مجموعة متباينة من الحلول البديلة للمشكلة، والتقارب ويتم من خلال تضييق الإمكانيات المتعددة للعثور على أفضل طريقة لحل المشكلة (الأعسر، 2016). **وتعرف حل المشكلات اجرائياً:** بأنها الدرجة التي ستحصل عليها الأم البديلة في مؤسسة الحسين الاجتماعية على مقياس حل المشكلات المعد من قبل الباحثين.

الأم البديلة: هي الأم المخولة بتقديم الرعاية في دور الإيواء للأطفال فاقدي السند الأسري من أيتام أو مجهولي النسب، أو ممن آبائهم موجودين ولكنهم غير قادرين على تقديم الرعاية لأبنائهم لظروف عدة. (الجرجاوي، 2012).

وتعرف الأم البديلة إجرائيا: بأنها السيدة التي تقوم مقام الأم بالنسبة للأطفال في مؤسسة الحسين الاجتماعية وهي التي كرست حياتها من أجل رعاية مجموعة من

الأطفال قُدر لهم أن يحرموا من أُسرهم لأي سبب من الأسباب، ويفضل أن يتراوح عمرها ما بين (30–40) وأن لا تكون لديها ارتباطات عائلية –مطلقة أو أرملة او غير متزوجة– وأن تكون قابلة للموائمة الفورية لأسلوب الحياة في المؤسسة، وأن تكون قادرة على منح الحب للأطفال الذين لم تنجبهم أو تختارهم، وعلى هذه الأم مجموعة من الواجبات ولها مجموعة من الحقوق توفر لها باعتبارها عنصرا فعالا داخل هذه المؤسسة.

حدود البحث ومحدداته

تمثلت حدود البحث بالآتي

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على متغير النظرية المعرفية السلوكية، مهارات حل المشكلات.

الحدود البشريّة: اقتصر البحث على الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.

الحدود المكانيّة: اقتصر هذا البحث على مؤسسة الحسين الاجتماعية في محافظة عمان.

الحدود الزّمانيّة: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الثاني للعام الدّراسي (2023/2022).

محددات الدّراسة

- مدى صدق استجابة أفراد العيّنة على أدوات الدّراسة.

الدراسات السابقة

قامت ميري وآخرون (Mary, et al, 2018) بدراسة في أمريكا هدفت إلى تقديم تدخل جماعي معرفي – سلوكي قائم على المدرسة للمراهقات الأمريكيات من

المكسيكيات الحوامل والآباء والأمهات، باستخدام تصميم تجريبي عشوائي واختبار قبلي، واختبار لاحق، ومتابعة لمدة 30 يومًا. تم الانتهاء من القياسات لـ 85 مشاركًا تم تعيينهم عشوائيًا لمجموعات العلاج أو المراقبة. تضمنت التدابير الموحدة المستخدمة مقياسًا فرعيًا من جرد حل المشكلات الاجتماعية المنقح، والنموذج القصير والمقاييس الفرعية لتوجه المراهقين في التعامل مع تجارب المشكلات. كما قامت البيانات المأخوذة من سجلات المدرسة بقياس درجات الطلاب وحضورهم إلى المدرسة. في الاختبار اللاحق، كانت الشابات اللواتي شاركن في تدخل المجموعة أفضل إحصائياً بشكل ملحوظ في جميع مقاييس النتائج. ظلت الاختلافات بين المجموعتين في متابعة لمدة 30 يوما.

دراسة (بوقجان وبوشمال، 2017) بعنوان: المهارات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد ودورها في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، والتي كان الهدف منها: التعرف على المهارات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد ودورها في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، ومن أجل ذلك تم بناء استبانة تتكون من 30 بندا وزعت على 32 مستشارا تربويا ببعض مؤسسات التعليم الثانوي بولاية جيجل. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المرشدين في مساهمة المهارات المهنية لمستشار التوجيه في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المرشدين في مساهمة المهارات المهنية لمستشار التوجيه في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الخبرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المرشدين في مساهمة المهارات المهنية لمستشار

التوجيه في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص.

دراسة (صباح، 2017) بعنوان: أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين، والتي كان الهدف منها معرفة أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين، تكونت عينة الدراسة من (28) شاباً وفتاة من المقبلين على الزواج، (12) من الإناث، و(16) من الذكور، من الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس مهارات حل المشكلات، وقد وزّع المشاركون في الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبيّة بواقع (14) فرداً في كل مجموعة، وقد استخدم في الدراسة مقياس مهارات حل المشكلات الزوجية، ومن ثم قام الباحثان بتطويره بما يتلاءم والبيئة الفلسطينية وأهداف الدراسة، وأعدت برنامجاً إرشادياً عقلانياً انفعاليا. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارات حل المشكلات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات قبل تطبيق البرنامج وبعده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة (محمد،2013) بعنوان: أثر برنامج تدريبي معرفي سلوكي في القدرة على حل المشكلات الحياتية لدى طالبات كلية التربية للبنات/جامعة بغداد، والتي كان العدف منها: تقصي أثر برنامج التدريب المعرفي السلوكي في تقليل حل المشكلات

لدى عينة من طلاب الكلية التربوية بالجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة. ؛ (25) طالبًا في المجموعة، أظهرت نتائج اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى حل المشكلات، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل.

وقامت (الشريف، 2011) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريب على أسلوب حل المشكلات في خفض التوتر وتحسين التكيف لأمهات المعاقين عقليًا، وقد تألفت عينة الدراسة من (30) أسرة من أسر المعاقين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوزيعهم على مجموعتين مجموعة تجريبية تكونت من (15) أما تم تدريبهن على أسلوب حل المشكلات، ومجموعة ضابطة تكونت من (15) أماً لم يتلقين تدريباً على حل المشكلات، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للتدريب، والمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتدريب على الدرجة الكلية وعلى البعدين المعرفي والنفسي للتوتر لصالح المجموعة التجريبية.

كما واستهدفت دراسة (الشوبكي، والصرايرة، 2011) إلى التعرف على فاعلية برنامجي الوقاية من التوتر وحل المشكلات في خفض الضغوطات النفسية وتحسين التكيف لدى أسر الأطفال المعاقين، وتألفت عينة الدراسة من (60) أماً، قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولي تكونت من (15) أماً خضعن لبرنامج إرشاد جمعي للتدريب على استراتيجيات الوقاية من التوتر، والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (15) أماً خضعن لبرنامج إرشاد جمعي للتدريب على مهارات حل المشكلات، والمجموعة الضابطة تكونت من (30) أماً لم يخضعن لأي تدريب، وتم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب المتعدد

MANCOVA، أظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد للضغوطات النفسية وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث. وأظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد للتكيف وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات الثلاث.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للبحث، والاطلاع على أدوات البحث المستخدمة، والاطلاع على كيفية تفسير النتائج، والمنهج المتبع في الدراسات السابقة.

كما لاحظ الباحثان قلة الدراسات التي بحثت في موضوع البحث وهي: فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات وأنه لا تتوفر أي دراسة سابقة تناولت عينة الدراسة الحالية وهي: الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.

من أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة: أن أيًا من الدراسات السابقة لم تتطرق إلى عينة الدراسة الحالية وهي: الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية. اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في طريقة اختيار العينة

وإن ما يميز الدراسة الحالية هو ربطها بين متغيرات جديدة ذات أهمية كبير وهي النظرية المعرفية السلوكية وعلاقتها بزيادة مهارات حل المشكلات كما وتميزت بالعينة التي سيتم تنفيذ البرنامج عليها وهن الأمهات البديلات ويعد هذا الموضوع من المواضيع الحديثة – بحدود علم الباحثين –ونظرًا للظروف الراهنة ويأمل الباحثان أن تستفيد الجهات المعنية من النتائج التي تم التوصل لها.

الطّريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل منهج البحث، ومجتمع الدّراسة وعيّنتها، وأداة الدّراسة التي تم استخدامها، والإجراءات اللازمة للتّحقّق من صدقها، وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائيّة ومتغيّراتها في تحليل البيانات للوصول إلى معرفة نتائجها.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج شبه التّجريبيّ، وهو المنهج العلميّ الذي يفي بأغراض هذا البحث.

مجتمع البحث

وتكون مجتمع البحث من جميع الأمهات البديلات العاملات والبالغ عددهن (180) أم عاملة في المؤسسات التي تعنى برعاية الايتام في الأردن والبالغ عدد هذه المؤسسات (20) مؤسسة (4) منهن مؤسسات حكومية تابعة لوزارة التنمية الاجتماعية و(16) مؤسسة تابعة لجهات تطوعية تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية (2022-2023).

عينة البحث

وتكونت عينة البحث من (30) أم من الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، في عمان وستنقسم العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددهم (15) أم والمجموعة الضابطة وعددهم (15)، كما هو موضح بجدول رقم (1).

جدول 1: التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوية عامه	5	%16.7
	بكالوريوس	20	%66.7
	دراسات عليا	5	%16.7
الفئة العمرية	25-35 سنه	6	%20.0

	36-45 سنه	19	%63.3
	46 فما فوق	5	%16.7
الحالة الاجتماعية	عزباء	4	%13.3
	متزوجة	13	%43.3
	مطلقة	7	%23.3
	أرملة	6	%20.0
سنوات الخبرة	من 1-5 سنوات	4	%13.3
	من 6-10 سنوات	11	%36.7
	من 11-15 سنه	11	%36.7
	16 سنه فأكثر	4	%13.3
المجموعة	التجريبية	15	%50.0
	الضابطة	15	%50.0
	المجموع	30	%100

أداة الدراسة

مقياس مهارات حل المشكلات

ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء مقياس حول مستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية، وذلك من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ومنها دراسة (المنصوري، سالم، 2018)، ودراسة (الأعسر، 2016)، (Brightman, 2005)، ودراسة (نوري، 2019)، ودراسة (الأحمد، 2016) وتكونت الأداة بصورتها الأولية من خمسة ابعاد (تحديد المشكلة، تعريف المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقييم والمتابعة) وعدد فقراته (35) فقرة.

صدق المحتوى

للتأكد من صدق أدوات الدراسة تم استخدام صدق المحتوى، وذلك من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (11) محكم في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الأردنية، للحكم على دّرجة صلاحية الفقرات، وإذا كانت بحاجة إلى تعديل معين، ثم تم اختيار الفقرات المحكمة من المحكمين بنسبة 80% وإجراء التعديلات عليها سواء بإعادة الصياغة أو بالحذف أو بإضافة فقرات جديدة، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من أربعة ابعاد (تحديد المشكلة، توليد البدائل، اتخاذ القرار، التقييم والمتابعة) وعدد فقراته (29) فقرة، حيث تم حذف بعد (تعريف المشكلة وفقراته).

صدق البناء

تم التأكد من دلالات صدق البناء من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس والأبعاد المتضمنة في المقياس.

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (10)، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.840**	.629**	11	.904**	.503**	21	.687**	.844**
2	.919**	.590**	12	.560**	.648**	22	.833**	.944**
3	.935**	.703**	13	.731**	.668**	23	.830**	.951**
4	.837**	.513**	14	.811**	.783**	24	.714**	.945**
5	.802**	.734**	15	.638**	.859**	25	.845**	.959**
6	.859**	.826**	16	.716**	.851**	26	.899**	.885**
7	.711**	.749**	17	.537**	.779**	27	.657**	.870**
8	.634**	.736**	18	.763**	.773**	28	.805**	.881**
9	.884**	.764**	19	.767**	.531**	29	.836**	.817**
10	.888**	.880**	20	.795**	.738**			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

الثبات

للتأكد من ثبات أداة البحث، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (10) أمهات، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، تم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الأداة للمجالات والأداة ككل.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	كرونباخ الفا	إعادة الاختبار	عدد الفقرات
تحديد المشكلة	.959	.842	6
توليد البدائل	.799	.816	8
اتخاذ القرار	.767	.869	9
التقييم والمتابعة	.932	.901	6
مقياس حل المشكلات	.865	.842	29

تصحيح المقياس

لقياس تقديرات أفراد العينة على فقرات مقياس مهارات حل المشكلات تم استخدام مقياس "ليكرت الخماسي" (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعليه تم إعطاء أوزان لإجابات عينة الدّراسة، واعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النّتائج:

من 1.00–2.33 منخفضة

من2.34–3.66 متوسطة

من3.67–5.00 مرتفعة

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (للأوزان)}}{\text{عدد الفئات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

تكافؤ المجموعات (مقياس حل المشكلات)

للتحقق من تكافئ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس حل المشكلات في القياس القبلي تبعا لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (4) يوضح ذلك.

المصدر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حل المشكلات القبلي	التجريبية	15	3.09	.253	-.801-	28	.430
	الضابطة	15	3.18	.324			

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى إلى المجموعة (ضابطة، تجريبية) في مقياس حل المشكلات في القياس القبلي وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

الأداة الثانية: البرنامج الإرشادي القائم على النظرية المعرفية السلوكية

قام الباحثان بإعداد برنامج تدريبيّ قائم على النظرية المعرفية السلوكية لتحسين مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية في عمان وذلك بعد الاطلاع على الأدب النّظري والدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة الحاليّة مثل (2015)؛ (حبيب،2015)؛ (رضا، 2009)؛ (Andrea, Jonathan, 2017) ودراسة (Izadi- Mazidi, Riahi, &Khajeddin, 2017) وتعديله بما يتناسب موضوع الدّراسة الحاليّة من حيث الأهداف، وتكون البرنامج في صورته الأوّلية من (18) جلسة إرشادية مدة كلّ جلسة (35) دقيقة بواقع (3) جلسات أسبوعياً .

1. **ماهية البرنامج:** هو برنامج إرشادي قائم على النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات، حيث تم تدريب الأمهات على استراتيجيات خاصة لحل المشكلات، والتعامل مع الأطفال في دور الراعية وإعطائهم إرشادات واضحة وبسيطة بحيث يمكن للأمهات تنفيذها، بهدف زيادة دافعيهم نحو العمل وتنمية مهاراتهم في مواجهة الصعوبات، فيحتوي هذا البرنامج على مجموعة من الأنشطة والأساليب التي تساهم في تحسين مهارات حل

المشكلات لديهم، كما وسيتم استخدام المعززات والأنشطة والتمارين للوصول إلى الهدف المرجو من البرنامج الإرشادي.

صدق المحتوى

للتّأكّد من مدى ملاءمة البرنامج الإرشادي، قام الباحثان بعرضه في صورته الأوّلية على مجموعة من المحكّمين والمتخصّصين في مجال علم النفس التربوي، لإبداء الرّأي حول ملاءمة الأهداف في كل جلسة وملاءمة الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق الأهداف، وكفاية الزّمن المخصّص لكل مهمّة، وبناءً على ملاحظات المحكّمين تم إجراء كافة التّعديلات المقترحة حول البرنامج الإرشادي من الحذف والإضافة وإعادة الصياغة ليخرج البرنامج التّدريبيّ في صورته النّهائيّة.

تصميم الدّراسة

قام الباحثان باستخدام التّصميم القبليّ والبعديّ للمجموعتين والمشار إليه بالرّموز:

EG	O1	×	O2	O3
CG	O1	-	O2	O3

:EG

المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

O1: قياس قبلي

x: المعالجة

O2: قياس بعدي

O3: قياس تتبعي

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: (البرنامج الإرشادي).

المتغير التابع: (حل المشكلات).

إجراءات الدّراسة:

ولغايات تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

الرجوع إلى أدبيات الموضوع والدّراسات السابقة لحشد المعلومات المنشورة ذات الصلة بمتغيرات الدّراسة حل المشكلات، النظرية المعرفية السلوكية.

- بناء أدوات الدّراسة وعرضها على المحكمين واستخراج دلالات الصدق والثبات الملائمة لغايات الدّراسة الحالية.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمه من الجّامعة ومخاطبة مديري مؤسسة الحسين الاجتماعية لتطبيق أدوات الدّراسة على عينة الدّراسة الأمهات البديلات.
- توزيع المقاييس على الأمهات البديلات (مقياس حل المشكلات).
- تطبيق البرنامج الإرشادي على الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.
- تم جمع البيانات بعد التطبيق وتفريغها على برنامج التّحليل الإحصائي (SPSS) والقيام بعملية التّحليل الإحصائي للبيانات المستخرجة.
- تم عرض النّتائج ضمن جداول منظمة وتفسيرها.
- تقديم عدد من التوصيات ذات العلاقة بنتائج الدّراسة.

المعالجات الإحصائيّة:

اعتمد الباحثان على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) لإجراء الاختبارات الآتية:

- تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test–retest) لقياس درّجة موثوقية أداة الدّراسة.
- –اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha): وذلك للتأكد من درجة ثبات أداة الدراسة.
- استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمقياس الكلّي للتّحقّق من صدق البناء.
- استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة واستخدام تحليل التّباين المشترك (MANCOVA).

عرض النتائج والتوصيات

من خلال هذا الفصل تم عرض نتائج البحث التي تهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات وخفض الضغوط النفسية لدى الأمهات البديلات العاملات في مؤسسة الحسين الاجتماعية"، وفيما يلي عرض لنتائج هذا البحث وفقاً لأسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية في القياس القبلي للمجموعتين (تجريبية، ضابطة)، حيث كانت على النحو الآتي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	التقييم والمتابعة	3.29	.463	متوسط
2	3	اتخاذ القرار	3.21	.430	متوسط
3	2	توليد البدائل	3.11	.384	متوسط
4	1	تحديد المشكلة	2.90	.469	متوسط
		مقياس حل المشكلات ككل	3.13	.289	متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.90-3.29)، حيث جاء بعد التقييم والمتابعة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري قدرة (.463)، وبمستوى "متوسط" بينما جاء بعد اتخاذ القرار في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وبانحراف معياري قدرة (.430)، وبمستوى "متوسط"، بينما جاء بعد توليد البدائل في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (3.11)، وبانحراف معياري قدرة (.384)، وبمستوى "متوسط"، بينما جاء بعد تحديد المشكلة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.90)، وبانحراف معياري قدرة (.469) وبمستوى "متوسط" وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس حل المشكلات ككل (3.13) وبانحراف معياري قدرة (.289) وبمستوى "متوسط".

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات مقياس حل المشكلات، حيث كانت على النحو الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس حل المشكلات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	أفكر في كافة البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة.	4.07	1.143	مرتفع
2	25	ينتابني شعور بالغضب عندما أجد أن الحل الذي توصلت إليه لم ينجح.	3.83	.950	مرتفع
3	13	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري عندما تواجهني مشكلة.	3.70	.952	مرتفع
4	12	أجد تفكيري منحصرا في حل واحد للمشكلة.	3.63	.999	متوسط
4	27	أعيد النظر في الحلول بعد تطبيقها بناء على مدى نجاحها.	3.63	.809	متوسط
6	23	أحرص على أخذ المشورة ممن يمتلكون الخبرة والمعرفة.	3.60	.968	متوسط
7	9	أحرص على أن تكون الحلول مناسبة ولا تؤثر سلبًا على الأطفال.	3.53	1.137	متوسط
7	24	اتابع فاعلية الحل الذي تم اختاره.	3.53	.937	متوسط
9	20	اتخذ خطوات وقائية لمنع تكرار المشكلة	3.47	1.358	متوسط
10	5	أحدد المشكلات الواقعية التي تحيط بأطفالي داخل المؤسسة وتؤثر عليهم.	3.43	1.135	متوسط
10	15	احصر تفكيري بالجوانب الايجابية للحل الذي أميل إليه.	3.43	1.165	متوسط
10	18	اختار الحل الأسهل بغض النظر عما يترتب عليه بعد ذلك.	3.43	1.104	متوسط
10	19	أجد نفسي منفعلا حيال المشكلة إلى درجة تعيق قدرتي على التفكير في حل.	3.43	1.104	متوسط
14	22	أركز على الحل أكثر من تركيزي على المشكلة نفسها.	3.40	1.037	متوسط

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
15	3	أجمع المعلومات حول المشكلة التي تواجهني مع الأطفال داخل المؤسسة.	3.30	.988	متوسط
16	29	أحرص على استبعاد الأسباب التي أدت إلى المشكلة.	3.23	.858	متوسط
17	8	أفكر بالجوانب الإيجابية والسلبية لكافة الحلول المقترحة.	3.17	1.416	متوسط
18	2	انظر إلى المشكلات وكأنها شيء طبيعي في الحياة اليومية.	3.03	.850	متوسط
18	17	أحرص على مشاركة الإدارة بالتصدي للمشكلات.	3.03	.928	متوسط
20	1	أقوم بتحديد السبب المسؤول عن المشكلة إن كان من الأطفال، أو من كادر العمل، أو من بيئة المؤسسة.	2.97	.964	متوسط
20	28	أحرص على تطبيق الحلول الفعالة في المشكلات المشابه	2.97	1.066	متوسط
22	16	اتبع أسلوبا منظما في مواجهة المشكلات.	2.67	1.398	متوسط
23	26	أقيم الحلول بعد تجريبها في الواقع.	2.57	1.040	متوسط
24	14	أجد بدائل بشكل سريع.	2.47	1.167	متوسط
25	4	لدي القدرة على تحديد المشكلات الرئيسية التي قد تكون سببا في ظهور مشكلات أخرى مترتبة عليها.	2.43	.935	متوسط
26	21	احرص على حل مشكلتي مهما كانت النتائج	2.40	.968	متوسط
27	6	أبالغ في تقدير حجم المشكلة أكثر مما ينبغي.	2.23	1.357	منخفض
28	10	من الصعب عليّ التفكير في حلول متعددة للمشكلة.	2.20	.925	منخفض
29	11	أوفر بيئة ملائمة للوصول إلى أفضل الحلول للمشكلة.	2.10	.960	منخفض

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		مقياس حل المشكلات ككل	3.13	.289	متوسط

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.10-4.07)، حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "أفكر في كافة البدائل التي قد تصلح لحل المشكلة" في المرتبة الاولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.07)، وجاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "أوفر بيئة ملائمة للوصول إلى أفضل الحلول للمشكلة" في المرتبة الاخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.10)، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس حل المشكلات ككل (3.13).

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياعند مستوى الدلالة **(α=0.05)** بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات حل المشكلات للقياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات حل المشكلات في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (التجريبية، والضابطة)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (12):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مهارات حل المشكلات في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

الابعاد	طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد المشكلة	التجريبية	15	3.16	.461	3.86	.251
	الضابطة	15	2.64	.320	3.60	.377
توليد البدائل	التجريبية	15	3.07	.279	4.02	.262
	الضابطة	15	3.14	.474	3.53	.252

الابعاد	طريقة التدريس	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اتخاذ القرار	التجريبية	15	3.01	.347	4.03	.250
	الضابطة	15	3.41	.419	3.56	.294
التقييم والمتابعة	التجريبية	15	3.18	.506	4.36	.281
	الضابطة	15	3.41	.398	4.12	.256
مقياس حل المشكلات	التجريبية	15	3.09	.253	4.06	.167
	الضابطة	15	3.18	.324	3.68	.160

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية على مقياس مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية وقيمة الاثر الحاصل، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي على مقياس مهارات حل المشكلات وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (7):

جدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي على مقياس مهارات حل المشكلات وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.092	1	.092	3.797	.062	.123
المجموعة	1.164	1	1.164	47.923	.000	.640
الخطأ	.656	27	.024			
الكلي	1.840	29				

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (= 0.05) على مقياس مهارات حل المشكلات وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ، فقد بلغت قيمة (ف) (47.923) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يعني وجود أثر لفاعلية برنامج إرشادي تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.

كما يتضح من الجدول (13) أن حجم أثر فاعلية البرنامج الإرشادي كان مرتفعا، فقد فَسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (64%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية.

ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها على مقياس حل المشكلات وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تحديد المشكلة البعدي	التجريبية	3.86	.083
	الضابطة	3.59	.083
توليد البدائل البعدي	التجريبية	4.01	.068
	الضابطة	3.53	.068
اتخاذ القرار البعدي	التجريبية	4.04	.063
	الضابطة	3.53	.063
التقييم والمتابعة البعدي	التجريبية	4.36	.070
	الضابطة	4.11	.070
مقياس حل المشكلات البعدي	التجريبية	4.06	.040
	الضابطة	3.66	.040

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج إرشادي تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة النتائج والتوصيات

السؤال الأول والذي ينص على ما مستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية؟

أظهرت نتائج السؤال أن المتوسط الحسابي لمقياس حل المشكلات جاء بمتوسط حسابي (3.13) وبانحراف معياري قدرة (.289) وبمستوى "متوسط"، حيث جاء بعد التقييم والمتابعة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.29)،

وبانحراف معياري قدرة (.463)، وبمستوى "متوسط" بينما جاء بعد تحديد المشكلة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.90)، وبانحراف معياري قدرة (.469) وبمستوى "متوسط".

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي أظهر أن مستوى مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات جاء متوسطًا ويعني ذلك أن قدرة الأمهات البديلات على حل المشكلات والتحديات التي تواجههم قليلة ويعزوا الباحثان تلك النتيجة لأن الأمهات البديلات لديهم العديد من الضغوطات والمسؤوليات في دور الراعية مما يؤثر على قدرتهم في حل المشكلة، وقد يعزى ذلك لأن طريقة حل المشكلات لدى الأمهات تعتمد على عدة عوامل، بما في ذلك مستوى التعليم والخبرة السابقة في العناية بالأطفال والتفاعل معهم، ومدى توافر الدعم والتوجيه من المؤسسة التي تعمل فيها، يمكن أن يساعد برنامج الإرشاد المستند إلى النظرية المعرفية السلوكية على تحسين قدرة الأمهات البديلات على حل المشكلات وتحسين جودة العناية بالأطفال مما يساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم بسهولة أكثر، واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (الشريف، 2011) والتي هدفت إلى معرفة أثر التدريب على أسلوب حل المشكلات في خفض التوتر وتحسين التكيف لأمهات المعاقين عقليًا.

السؤال الثاني والذي ينص على هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات حل المشكلات للقياس البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

أظهرت نتائج السؤال أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج إرشادي تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل

المشكلات لدى الأمهات البديلات في مؤسسة الحسين الاجتماعية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي أظهر أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي التدريبي المستند إلى النظرية المعرفية السلوكية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى الأمهات البديلات، ويعزوا الباحثان تلك النتيجة إلى فاعلية النظرية المعرفية السلوكية ودورها في تنمية مهارات حل المشكلات، فهي ركزت على تحليل العمليات الذهنية التي استخدمتها الأم في حل المشكلات وتغيير هذه السلوكيات السلبية إلى إيجابية فقد اعتمدت على استخدام تقنيات فعالة كالتدريب على حل المشكلة وتدريب الأم على التفكير الإيجابي وتحسين مهارات التواصل لديها واعطائها أساليب لحل المشكلات، فإن استخدام النظرية المعرفية السلوكية في البرنامج الإرشادي قد حسن من قدرة الأم البديلة على حل المشكلات وتحسين جودة حياتهم، واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (محمد،2013) ، ودراسة (بوقجان وبوشمال، 2017) والتي اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى حل المشكلات عند استخدام برنامج مستند إلى النظرية المعرفية السلوكية.

كما ويعزوا الباحثان تلك النتيجة إلى فاعلية النظرية المعرفية السلوكية ودورها في ترسيخ ما تم تعليمة لدى الأمهات البديلات وتأثيره بشكل فعال على جودة قرارتهم وحلهم للمشكلات وثبات أراءهم في طرق حل المشكلة واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (صباح، 2017) والتي اظهرت أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات قبل تطبيق البرنامج وبعده، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات حل المشكلات في القياسين البعدي والتتبعي، ودراسة (Mary, et al, 2018) والتي أظهرت ان الشابات اللواتي شاركن في تدخل المجموعة أفضل إحصائياً بشكل ملحوظ في جميع مقاييس النتائج البعدي وظلت الاختلافات بين المجموعتين في المتابعة لمدة 30 يوما.

التوصيات

1. تعاون المد يرين في مؤسسة الحسين الاجتماعية مع الأمهات البديلات لحل المشكلات التي تواجههم.
2. تعريض الأمهات البديلات لورشات ودورات تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم.
3. تطوير مهارات الأمهات البديلات في رعاية الأطفال الايتام.
4. تنفيذ البرنامج التدريبي المستند إلى النظرية المعرفية السلوكية على باقي المؤسسات.
5. حث الباحثين على تنفيذ دراسة المتغيرات في بيئات مختلفة وعلى عينات مغايرة.

المراجع العربية:

الأحمد، على (2016). *"بيداغوجيا حل المشكلات"*، الطبعة: (2)، القاهرة–جمهورية مصر العربية: دار قباء للنشر والتوزيع.

الأعسر، صفاء (2016). *"الابداع في حل المشكلات"*، الطبعة: (2)، القاهرة–جمهورية مصر العربية: دار قباء للنشر والتوزيع.

بنات وآخرون (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الوالدية المدركة لدى الآباء والأمهات في الأسر الحاضنة، بحث منشور، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، 1(8)، 109 – 125.

بوقجان، سارة وبوشمال، سهيلة. (2017). المهارات المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد ودورها في حل المشكلات النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، (رسالة دكتوراه).

الجرجاوي، زياد (2012). رعاية اليتيم في التصور الاسلامي، رؤية تربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

حبيب، أحمد (2015). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العنف لدى الأطفال الصم. *مجلة كلية التربية–جامعة بورسعيد*. 5(18)، 20–30.

الحويان، علاء، داود، نسيمة (2015). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج باللعب في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسديا في مؤسسة الحسين الاجتماعية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 2(42)، 205–221.

الشريف، بسمة (2011) أثر التدريب على أسلوب حل المشكلات في خفض التوتر وتحسين التكيف لأمهات المعاقين، *مجلة المنارة*، 4(17)، 3 – 39.

الشريفين، أحمد ومقدادي، آمنة. (2021). الإشراف في الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي. ط1، عمان: الآن ناشرون وموزعون.

الشوبكي، نايفة، والصرايرة، خالد (2011) فاعلية برنامجي الوقاية من التوتر وحل المشكلات في خفض الضغوطات النفسية وتحسين التكيف لدى أسر الأطفال المعاقين، *مؤتة للبحوث والدراسات –سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(25)، 155 –184.

صبّاح، مها. (2017). أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تطوير مهارات حل المشكلات لدى فئة الشباب المقبلين على الزواج في فلسطين.

عبدالات، محمد (2019) فاعلية برنامج إرشادي في خفض الضغوط النفسية وتحسين أساليب المواجهة الإيجابية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد (دراسة تجريبية–إكلينيكية)"، *مجلة الإرشاد النفسي*، 1(57)، 411–489.

كبلي، كيب (2016). "*حل المشكلات خطوة...خطوة*"، *ترجمة: هناء العمري*، الرياض: مكتبة العكيب.

محمد، أسماء (2013). أثر برنامج تدريبي معرفي سلوكي في القدرة على حل المشكلات الحياتية لدى طالبات كلية التربية للبنات/جامعة بغداد. Journal Of Educational and Psychological Researches, 10(39), 269–297.

نوري، سعيد غني (2019). "*استراتيجية حل المشكلات*"، القاهرة–جمهورية مصر العربية: مكتبة نور.

المراجع الأجنبية

Azizi, M., Saeidmanesh, M., Kazemi, F., & Radaie, V. (2019). The effectiveness of group counseling based on problem-solving on aggression and social adjustment in hearing-impaired students. Auditory and Vestibular Research, 28(3), 164-172.

Elsky, S. (2020). Custom, Common Law, and the Constitution of English Renaissance Literature. Oxford University Press.

Featherstone, B. and Fraser, C. (2012). *'I'm just a mother. I'm nothing special, they're all professionals'*: Parental advocacy as an aid to parental engagement, Child and Family Social Work, 17 (2), 244-253.

Mary Beth Harris, PhD, Cynthia G. Franklin, PhD, LMSW-ACP, LMFT (2018) Effects of a cognitive—behavioral, **school-based, group** *intervention with Mexican American pregnant and parenting adolescents Get access Arrow*, 2(27), 71–83.

Mimiaga, M. J., Bogart, L. M., Thurston, I. B., Santostefano, C. M., Closson, E. F., Skeer, M. R., ... & Safren, S. A. (2019). Positive strategies to enhance problem-solving skills (STEPS): a pilot

randomized, controlled trial of a multicomponent, technology-enhanced, customizable antiretroviral adherence intervention for HIV-infected adolescents and young adults. AIDS patient care and STDs, 33(1), 21-24.

Sheppard, G. (2015). What is Counselling. A Search for Definition. Retrieved September.

Toker, B., & Avcı, R. (2015). Effect of cognitive-behavioral-theory-based skill training on academic procrastination behaviors of university students.

Turk, D. C., & Meichenbaum, D. (2017). A cognitive-behavioral approach to pain management. In The evolution of cognitive behavior therapy (pp. 132-154). Routledge.